Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإشراف هيئة أعمار المسجد الأقصى ويبلغ طول المسجد الأقصى من الداخل ٨٠ متراً وعرضه ٥٥ متراً وله أحد عشر باباً وقد كان للمسجد الأقصى دور عظيم على مدى التاريخ في الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية في البلاد . وكان من أكبر المراكز التعليمية في الإسلام . وقد ارتبط تاريخ الإسلام والمسلمين منذ العقد الثاني للهجرة النبوية الشريفة بمدينة القدس المباركة فكان لها أن طبعت التاريخ البشري بطابع الصراع الذي بلغ أوجه في عصرنا الحاضر . وما الحروب الصليبية التي دامت قرنين من الزمان إلا مظهراً بارزاً لهذا الصراع المحتدم الذي يتخذ اليوم أشكالاً جديدة تجسم في مجموعها التحدي العالمي للضمير الإنساني عامة والإسلامي خاصة . لقد دام حكم المسلمين للقدس الشريف أكثر من ثلاثة عشر قرناً عاش فيها سكانها على إختلاف دياناتهم في بحبوحة من الكرامة والحرية والمعاملة الحسنة ، وكيف لا يطبق المسلمون ذلك وقد أعطى خليفتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عهده وذمته وذمة المسلمين بأن تبقى للنصارى حرمتهم وتصان مقدساتهم . وليس صحيحاً ما يدعيه اليهود من أن القد س ملك لهم ، فقد كان العبرانيون يقصدونها فاتحين فترات متعددة قبل الميلاد ولكنهم كانوايطردون منها . ولدى فتح المسلمين لها اشترط المسيحيون أثناء تسليمها ألا يسكنها يهود كما ورد في العهدة العمرية ، ولكنهم بعد الفتح الإسلامي صاروا يفدون عليها بقصد الزيارة والعبادة التي حرموا منها أيام الحكم الروماني . ثم بعد إقامة محاكم التفتيش في الأندلس هاجر الكثيرون منهم إلى المغرب لاجئين محتمين بالتسامح الإسلامي . وهاجر آخرون إلى الشرق العربي وإلى القدس الشريف بالذات ونظراً لأن الإسلام يوصي بمعاملة أهل الكتاب